من القاب البناء فيستوي في الاحكام المذكورة المنوّن وغيره
والمعرب والمبني من الاسم ونحوه ثم اعلم ان الروم والاختلاس
يقتضي كان في التبعيض الا ان الروم اخص من حيث انه لا يكون
في الفتح والنصب ويكون في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة
اقل من الذاهب والاختلاس اعم لكونه يتناول الحركات الثلاثة
كما في ايهدي ونعتا وايمركم عند بعض القراء في الامثلة الثلاثة
ولا يختص بالاخر وهو بخلاف الوقف والثابت من الحركة اكثر من الذاهب
وذلك ان تاتي بثلثيها وبهذا لا يضبط الا بالمشافهة بالسماع
من افواه ارباب اداء القراء ثم اعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان
في هاء التانيث ولا في ميم الجمع ولا في الحركة العارضة كما بيّنه الشاطبي
رحمه الله تبعا بقوله وفي هاء تانيث وميم الجمع قل وعارض شكله
يكون ليدخلا اما هاء التانيث فانها تنقسم الى ما رسم اليها نحو هدى
ورحمة وتلك نعمة والى ما رسم بالتاء نحو يرجون رحمت الله واذكروا
نعمت الله فما رسم بالهاء لا يوقف عليه الا بالهاء الساكنة اذ المراد من
الروم والاشمام بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل ولم يكن على
الهاء حركة في الاصل اذ هي مبدلة من التاء والتاء معدومة في
الوقف واما ما رسم بالتاء فانّ الروم والاشمام يدخلان فيه

على مذهب من وقف بالتاء لانها تاء محضة وهي التي كانت في الوصل
ولذا قال الشاطبي وفي هاء التانيث ولم يقل وفي تاء تانيث
واما ميم الجمع نحو عليهم واليكم فهي تنقسم الى ما تحرك في الوصل
للجمع نحو انتم الاعلون ونحوه مما يقع قبل الساكن والى ما يتحرك
بالضم والكسر موصولا لبعض القراء وسكن له بعضهم فاما النوع
الاول فلا يدخله روم ولا اشمام لان حركته عارضة كحركة واتذر
الناس ولم يكن الذين كفروا والعرض من الروم والاشمام انما هو بيان
حركة الموقوف عليه حالة الوصل باعتبار الاصل واما النوع الثاني
فعند من يقرأ بالاسكان فلا يدخلان فيه على قراءته لانهما انما يدخلان
في التحرك ومن قرأ بالضمة والصلة لم يدخل ايضا على قراءة روم
ولا اشمام عند الحافظ ابي عمرو الداني وابي قاسم الشاطبي رحمهما
الله تعالى لان ميم الجمع لا حركة لها في الاصل وانما حركتها عارضة لاجل
واو الصلة اولالتقاء الساكنين وقال المكي يدخلان عليه لان حركتها
بنائية كهاء الكناية وفرق الداني بين ميم الجمع وهاء الكناية لان
الهاء متحركة قبل الصلة بخلاف الميم يعني بدليل قراءة الجماعة فعوملت
حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن فعوملت
بالسكون فهي كالتي تحرك لالتقاء الساكنين وهنا قول ثالث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)